الوحدة الثانية :

صناعة السّـرور

أنس الشلبي

القراءة

فنّ السّرور

نعمة كبرى أنْ يُمنح الإنسان القدرة على السّرور، يستمتع به إنْ وجدت أسبابه، ويخلُقها إنْ لم تكن.

يعجبني القمر في تقلّده هالةً تشعّ سرورًا وبهاءً ونورًا، ويعجبني الرّجل أو المرأة يَخلُق حوله جوًّا مشبعًا بالغِبْطة والسّرور، ثم يتشرَّبه فيشرق في محيّاه، ويلمع في عينيه، ويتألّق في جبينه، ويتدفّق من وجهه.

يُخطئ مَنْ يظنّ أنّ أسباب السّرور كلّها في الظّروف الخارجيّة، فيشترط لِيُسَرَّ مالًا وبنين وصحة؛ فالسّرور يعتمد على النّفس أكثر ممّا يعتمد على الظّروف، وفي النّاس من يشقى في النّعيم، ومنهم من ينعم في الشّقاء، وفي النّاس من لا يستطيع أن يشتري ضحكةً عميقةً بكلّ ماله وهو كثير، وفيهم من يستطيع أن يشتري ضحكات عالية عميقة واسعة بأقلّ الأثمان، وبلا ثمن، ولا تنقصنا الوسائل، فجوُّنا جميل، وخيراتنا كثيرة.

الحياة فنّ، والسّرور كسائر شؤون الحياة فنّ؛ فمن عرف كيف ينتفع بهذا الفنّ، استثمره واستفاد منه وحَظِي به، ومَنْ لمْ يعرفه لم يعرف أن يستثمره.

أوّل درس يجب أن يُتَعلَّم في فنّ السّرور قوّة الاحتمال؛ فما إنْ يصاب المرء بالتّافه من الأمر حتى تراه حَرِجَ الصّدر، كاسف الوجه، ناكس البصر، تتناجى الهموم في صدره، وتقضّ مضجعه، وتوَرّق جَفْنه، وهي إذا حدثت لمن هو أقوى احتمالًا، لم يُلقِ لها بالًا، ولمْ تُحَرِّك منه نَفَسًا، ونام ملء جفونه رضِيَّ البال فارغ الصّدر.

ومع هذا كلّه ففي استطاعة الإنسان أنْ يتغلّب على المصاعب، ويخلق السّرور حوله. وجزء كبير من الإخفاق في خلق السّرور يرجع إلى الفرد نفسه، بدليل أنّا نرى في الظّروف الواحدة والأسرة الواحدة والأمّة الواحدة من يستطيع أنْ يخلق من كلّ شيء سرورًا، وإلى جانبه أخوه الذي يخلق من كلّ شيء حزنًا؛ فالعامل الشخصيّ – لا شكّ – له علاقة كبيرة في إيجاد الجوّ الذي يتنفّس منه؛ ففي الدّنيا عاملان اثنان: عامل خارجيّ وهو كلّ العالم، وعامل داخليّ وهو نفسك؛ فنفسك نصف العوامل، فاجتهد أنْ تكسب النصف على الأقلّ؛ وإذًا فرجحان كفتها قريب الاحتمال، بل إنّ النصف الآخر وهو العالم لا قيمة له بالنسبة إليك إلا بمروره بمشاعرك؛ فهي التي تلوّنه، وتجمّله أو تقبّحه، فإذا جلوت عينيك، وأرهفت سمعك، وأعددت مشاعرك للسّرور، فالعالم الخارجيّ يتفاعل مع نفسك فيكون سرورًا.

إنّا لنرى النّاس يختلفون في القدرة على خَلْق السّرور اختلاف مصابيح الكهرباء في القدرة على الإضاءة؛ فمنهم المظلم كالمصباح المحترق، ومنهم المضيء بقَدْر كمصباح النوم، ومنهم ذو القدرة الهائلة كمصباح الحفلات، فَغَيِّرْ مصباحك إن ضعف، واستعض عنه بمصباحٍ قويٍّ ينير لنفسك وللنّاس.

ولعلّ من أهمّ أسباب الحزن ضيق الأفق، وكثرة تفكير الإنسان في نفسه حتّى كأنّها مركز العالم، وكأنّ الشّمس والقمر والنّجوم والبحار والأنهار والأمّة والسّعادة والرّخاء كلّها خُلقت لشخصه، فهو يقيس كلّ المسائل بمقياس نفسه، ويديم التّفكير في نفسه وعلاقة العالم بها، وهذا – من غير ريب – يسبب البؤس والحزن، فمحال أن يجري العالم وَفْق نفسه؛ لأنّ نفسه ليست المركز، وإنّما هي نقطة صغيرة على المحيط العظيم، فإنْ هو وسَّع أفقه، ونظر إلى العالم الفسيح، ونسِيَ نفسه أحيانًا، أو كثيرًا شعر بأنّ الأعباء التي تثقل كاهله، والقيود التي تثقل بها نفسه قد خفّتْ شيئًا فشيئًا، وتحلَّلتْ شيئًا فشيئًا.

وهذا هو السّبب في أنّ أكثر النّاس فراغًا أشدّهم ضيقًا بنفسه؛ لأنه يجد من زمنه ما يطيل التفكير فيها، فإن هو استغرق في عمله، وفكّر في ما حوله، كان له من ذلك لذّة مزدوجة: لذّة الفكر والعمل، ولذّة نسيان النفس.

ولعلّ من دروس فنّ السّرور أن يقبض المرء على زمام تفكيره، فيصرّفه كما يشاء؛ فإنْ هو تعرّض لموضوع مُقْبِض – كأنْ يناقش أسرته في أمر من الأمور المحزنة، أو يجادل شريكه أو صديقه في ما يؤدّي إلى الغضب – حوَّل ناحية تفكيره، وأثار مسألة أخرى سارّة ينسى بها مسألته الأولى المحزنة؛ فإن تضايقْت من أمر فتكلّمْ في غيره، وانقلْ تفكيرك كما تنقل بيادق الشّطرنج.

ومن هذه الدّروس أيضًا ألّا تقدّر الحياة فوق قيمتها؛ فالحياة هيّنة، فاعمل الخير ما استطعت، وافرح ما استطعت، ولا تجمع على نفسك الألم بتوقّع الشّرّ، ثمّ الألم بوقوعه، فيكفي في هذه الحياة ألم واحد للشّرّ الواحد.

ولتفعل ما يفعله الفنّانون، فالرجل لا يزال يتشاعر حتى يكون شاعرًا، ويتخاطب حتى يصير خطيبًا، ويتكاتب حتى يصير كاتبًا، فتصنَّع الفرح والسّرور والابتسام للحياة، حتّى يكون التَّطبُّع طبعًا.

(أحمد أمين، فيض الخاطر، بتصرّف).

التعريف بالكاتب

أحمد أمين (١٨٨٦-١٩٥٤م) أديب ومفكّر مصريّ، عمل في جامعة القاهرة، وأنشأ مجلة "الثقافة"، وشارك في إخراج "مجلة الرّسالة"، من أهم مؤلّفاته "فجر الإسلام" و "ضحى الإسلام" و "فيْض الخاطر" الذي أُخذ منه النصّ.

جوّ النصّ

يبيّن أحمد أمين في هذا النصّ كيف يمكن للإنسان أن يكون سعيدًا؛ لأنّ السّرور ينبع من داخل الإنسان لا من الظّروف الخارجيّة المحيطة به حسْب، ويذكر السّبل والوسائل التي يمكن بها أن يحقّق الفرح والسّرور، نحو أن يكون قويًّا متحمّلًا الصّعاب، وألّا يفكر بنفسه كثيرًا وكأنّها مركز العالم، وأن يملأ وقت فراغه بما هو نافع ومفيد مثل العمل، وهو يرى أنّ على الإنسان الذي يبحث عن السّرور ألّا يفكر في ما هو سلبيّ، بل يوجّه تفكيره نحو كلّ ما هو إيجابيّ، وأن يجتهد في أن يجعل السّعادة طبعًا من طباعه، ولا يضيّعها في ما يكدر عيشه.

القراءة

فنّ السّرور

- **الفقرة الأولى والثانية :**

نعمة كبرى أنْ يُمنح الإنسان القدرة على السّرور، يستمتع به إنْ وجدت أسبابه، ويخلُقها إنْ لم تكن.

يعجبني القمر في تقلّده هالةً تشعّ سرورًا وبهاءً ونورًا، ويعجبني الرّجل أو المرأة يَخلُق حوله جوًّا مشبعًا بالغِبْطة والسّرور، ثم يتشرَّبه فيشرق في محيّاه، ويلمع في عينيه، ويتألّق في جبينه، ويتدفّق من وجهه.

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
يخلقها	يوجدها	**هالة (هول)**	الدائرة من الضوء تحيط بجرم سماوي
تشعّ	تلمع ، تنتشر	**بهاءً (بهو)**	النور
الغِبطة (غبط)	النعمة والسّرور	**يتشرّبه**	يمتلئ به
محيّاه(حيي)	وجهه	**يتألّق (ألق)**	يلمع ، يشرق
يتدّفق	يجري ، يتصبّب		

✓ الفكرة : الأثر الجميل لنعمة السّرور على الإنسان وحياته

✓ الصور الفنيّة :

١) يعجبني الرجل أو المرأة يخلق حوله جوًّا مشبعًا بالغبطة والسّرور

صوّر الكاتب الجوّ بإنسان يمتلئ سرورًا وسعادة

٢) ثمّ يتشرّبه فيشرق في محيّاه ﴿ التذوّق الجمالي ﴾

صوّر الكاتب السّرور نورًا يضيء وجه صاحبه

٣) يتدفّق من وجهه ﴿ التذوّق الجمالي ﴾

صوّر الكاتب السّرور ماءً يتدفّق من وجه المسرور ، وصوّر الوجه نبعًا يتدفّق منه هذا الماء

س١ القدرة على السّرور نعمة كبرى ، بمَ يستطيع الإنسان تحقيقها وفق رأي الكاتب ؟ ﴿ الفهم والتحليل ﴾

يستمتع بالسّرور إن وجدت أسبابه ، ويخلقها إن لم تكن

س٢ **ما الشخصية المحبّبة لدى الكاتب حسب ما وردت في الفقرة السابقة ؟**

يعجبه الرجل أو المرأة الذي يوجد من محيطه أسباب السعادة التي يحتويها لتنعكس على مُحيّاه فتزيده جمالًا وألقًا

س٣ وظّف الكاتب في النص بعض عناصر الطبيعة . ﴿ التذوّق الجمالي ﴾

أ- **اذكره :** القمر

ب- إلى أي مدى نجح في توظيفه في رأيك

جاءت منسجمة مع الموضوع (السّرور) ففي تقلّد القمر هالةً ، يعطي خدمة للفكرة التي أرادها ، في انعكاس السّرور على الإنسان ، كما الهالة وضياؤها حول القمر .

س٤ وردت في الفقرة الثانية كلمات من مثل : البهاء ، يتألّق ، المحيّا ، استخرج كلمات مقاربة لها في المعنى من الفقرة نفسها ؟ ﴿ المعجم والدّلالة ﴾

(البهاء : النور) ، (يتألّق : يلمع ، يشرق) ، (المُحيّا : وجهه)

- **الفقرة الثالثة والرابعة :**

يُخطئ مَنْ يظنّ أنّ أسباب السّرور كلّها في الظّروف الخارجيّة، فيشترط لِيُسَرَّ مالًا وبنين وصحة؛ فالسّرور يعتمد على النّفس أكثر ممّا يعتمد على الظّروف، وفي النّاس من يشقى في النّعيم، ومنهم من ينعم في الشّقاء، وفي النّاس من لا يستطيع أن يشتري ضحكةً عميقةً بكلّ ماله وهو كثير، وفيهم من يستطيع أن يشتري ضحكات عالية عميقة واسعة بأقلّ الأثمان، وبلا ثمن، ولا تنقصنا الوسائل، فجوُّنا جميل، وخيراتنا كثيرة.

الحياة فنّ، والسّرور كسائر شؤون الحياة فنّ؛ فمن عرف كيف ينتفع بهذا الفنّ، استثمره واستفاد منه وحَظِي به، ومَنْ لمْ يعرفه لم يعرف أن يستثمره.

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
يشقى (شقي)	تعب واشتدّ عناؤه	**النعيم**	السعادة
عميقة	نابعة من القلب	**الوسائل**	الطرق
حظيَ به (حظو)	حصل عليه		

✓ **الفكرة :** السعادة لا تكمن في الظروف الخارجيّة المحيطة بنا ، وإنّما هي فنٌ يُنتفع به

✓ **الصور الفنيّة :**

١) لا يستطيع أن يشتري ضحكة عميقة ﴿ التذوّق الجمالي ﴾

صوّر الكاتب الضحكة سلعة تُشترى

س١ أ- علامَ يعتمد السّرور وفق رأي الكاتب ؟

السّرور يعتمد على النفس أكثر ممّا يعتمد على الظروف

ب- **ضرب الكاتب أمثلة لدعم رأيه ، هاتِ واحدًا منها ؟** من الناس من يشقى في النعيم ، ومنهم من ينعم في الشقاء . وفي الناس من لا يستطيع أن يشتري ضحكة عميقة بكلّ ماله ، وفيهم من يستطيع أن بشتري ضحكات عميقة بأقل الأثمان

س٢ لم عدَّ الكاتب السّرور فنًّا ؟ ﴿ الفهم والتحليل ﴾

لأنّ الحياة فنٌ ، والسّرور كسائر شؤون الحياة فنٌّ ؛ فمن عرف كيف ينتفع بهذا الفن استثمره واستفاد منه وحظي به ، ومن لم يعرفه لم يعرف أن يستثمره

س٣ في الفقرة الثالثة لون بديعي هو المقابلة . ﴿ التذوّق الجمالي ﴾

أ- استخرجه .

وفي الناس من يشقى في النعيم ، ومنهم من ينعم في الشقاء

ب- بيّن دلالته

تدلُّ على براعة الكاتب في توكيد المعنى ، وتوضيحه ، وتقريبه من نفس المتلقّي

س٤ يعتمد تحقيق السعادة على النفس أكثر ممّا يعتمد على الظروف المحيطة الشخص ، بيّ رأيك موافقًا أو معارضًا للكاتب ؟ ﴿ الفهم والتحليل ﴾

يعتمد السّرور في رأي الكاتب على نفس الإنسان وباطنه أكثر ممّا يعتمد على الظروف المحيطة ، أوافق الكاتب فيما ذهب إليه ؛ ذلك أنّ السّرور والرضا ينبعان من داخل الإنسان وجوهره وإن كان محيطه حزينًا ، فيستطيع إسعاد نفسه بقناعته ورضاه .

ويترك أيضًا للطّالب ..

- **الفقرة الخامسة :**

أوّل درس يجب أن يُتَعلَّم في فنّ السّرور قوّة الاحتمال؛ فما إنْ يصاب المرء بالتّافه من الأمر حتى تراه حَرِجَ الصّدر، كاسف الوجه، ناكس البصر، تتناجى الهموم في صدره، وتقضّ مضجعه، وتؤرّق جَفْنه، وهي إذا حدثت لمن هو أقوى احتمالًا، لم يُلقِ لها بالًا، ولمْ تُحَرِّك منه نَفَسًا، ونام ملء جفونه رضِيَّ البال فارغ الصّدر.

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
التّافه (تفه)	الذي لا قيمة له	**ناكس**	مطأطأ الرأس من الذل
تتناجى (نجي)	تبادل الأسرار بين اثنين في أمر ما	**تقضّ**	تقلق
تؤرق جفنه (أرق)	تمنعه من النوم		

✓ الفكرة : على الإنسان أن يكون أقوى احتمالًا تجاه المصاعب ، حتى يبقى فارغ الصدر ، رضيّ البال .

✓ الصور الفنية :

١) تتناجى الهموم في صدره ﴿ التذوّق الجمالي ﴾

صوّر الكاتب الهموم بأشخاص يطلعون بعضهم بعضًا على عواطفهم وأسرارهم

س١ إنّ قوة الاحتمال لدى المرء تجعله أقدر على جلب السّرور لنفسه ، وضّح ذلك ؟ ﴿ الفهم والتحليل ﴾

إنّ قوة الاحتمال لدى المرء تجعل صاحبها يتخطّى الهموم من غير أن يأبه لها ؛ ذلك لأنّ الإنسان الضعيف ما إن يصاب بالتافه من الأمر حتّى تراه حرج الصدر ، كاسف الوجه ناكس البصر ، تتناجى الهموم في صدره ، وتقضّ مضجعه ، وتؤرق جفنه ، وهي إذا حدثت لمن هو أقوى احتمالًا ، لم يلق لها بالًا ، ولم تحرّك منه نفسًا ، ونام ملء جفونه رضي البال فارغ الصدر .

س٣ وضّح الكنايات في كلّ ممّا تحته خط في ما يلي :

أ- **نام ملء جفونه رضي البال فارغ الصدر** : كناية عن الراحة والطمأنينة ﴿ التذوّق الجمالي ﴾

ب- **تقضُّ مضجعه** : كناية عن القلق وقلّة النوم ﴿ التذوّق الجمالي ﴾

ج - **ناكس البصر** : كناية عن الحزن والعبوس ﴿ التذوّق الجمالي ﴾

د – كاسف الوجه : كناية عن الحزن والضيق

- **الفقرة السادسة :**

ومع هذا كلّه ففي استطاعة الإنسان أنْ يتغلّب على المصاعب، ويخلق السّرور حوله. وجزء كبير من الإخفاق في خلق السّرور يرجع إلى الفرد نفسه، بدليل أنّا نرى في الظّروف الواحدة والأسرة الواحدة والأمّة الواحدة من يستطيع أنْ يخلق من كلّ شيء سرورًا، وإلى جانبه أخوه الذي يخلق من كلّ شيء حزنًا؛ فالعامل الشخصيّ – لا شكّ – له علاقة كبيرة في إيجاد الجوّ الذي يتنفّس منه؛ ففي الدّنيا عاملان اثنان: عامل خارجيّ وهو كلّ العالم، وعامل داخليّ وهو نفسك؛ فنفسك نصف العوامل، فاجتهد أنْ تكسب النصف على الأقلّ؛ وإذًا فرجحان كفتها قريب الاحتمال، بل إنّ النصف الآخر وهو العالم لا قيمة له بالنسبة إليك إلا بمروره بمشاعرك؛ فهي التي تلوّنه، وتجمّله أو تقبّحه، فإذا جلوت عينيك، وأرهفت سمعك، وأعددت مشاعرك للسّرور، فالعالم الخارجيّ يتفاعل مع نفسك فيكون سرورًا.

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
الإخفاق	الفشل	**رجحان**	ميل
جلوت عينيك (جلو)	أزلت عنهما الغشاوة	**أرهفت سمعك**	رققت سمعك
أعددت	هيأت		

✓ **الفكرة** : الحديث عن مقدرة الإنسان على التغلّب عن المصاعب

✓ **الصور الفنيّة :**

١) فرجحان كفّتها قريب الاحتمال

صوّر الكاتب النفس بكفّة ميزان

٢) فهي التي تلوّنه وتجمّله وتقبّحه

صوّر لكاتب النفس بالريشة التي تلون العالم الخارجي

س١ اقترح حلًّا يحقّق السعادة لكلّ من : ﴿ الفهم والتحليل ﴾

أ. شخص يخاف من الإخفاق :

إقناعه بأنّ الإخفاق قد يكون طريقًا للنجاح ، وأنصحه بالابتعاد عن الأسباب التي قد تؤدي إلى الإخفاق

ب.شخص ينظر إلى الحياة بمنظار أسود

أنصحه بأن يكون متفائلا ، فلا ينظر إلى الأمور نظرة تشاؤم

ج- شخص غارق في الهموم

أنصحه بالابتعاد عن الأمور التي تسبّب له هذا الهموم وعدم التفكير فيها وأن يغيّر تفكيره في أمور أخرى

س٢ هل ترى أنّ الكاتب وفّق في توضيح أثر العاملين الداخلي والخارجي في جلب السّرور للإنسان ؟ علّل إجابتك . ﴿ الفهم والتحليل ﴾

نعم ، فقد بيّن الكاتب أنّ العوامل التي تجلب السّرور للإنسان تتمثّل في عاملين داخلي وخارجي ، وقد ناقش الأمرين وغلب وجهة نظره وأبدى احترامه لوجهة نظر الآخرين .

س٣ ذكر الكاتب في النص السابق عاملين ، ما هما ؟ وماذا يقصد بهما ؟

١. العامل الأوّل : عامل خارجي ، ويقصد به العالم كلّه

٢. العامل الثاني : عامل داخلي ، وهو نفس الإنسان

س٤ استخرج من الفقرة طباقًا ؟ داخلي / خارجي ، تجمّل / تقبّح

- **الفقرة السابعة :**

إنّا لنرى النّاس يختلفون في القدرة على خَلْق السّرور اختلاف مصابيح الكهرباء في القدرة على الإضاءة؛ فمنهم المظلم كالمصباح المحترق، ومنهم المضيء بقَدْر كمصباح النوم، ومنهم ذو القدرة الهائلة كمصباح الحفلات، فَغَيِّرْ مصباحك إن ضعف، واستعض عنه بمصباحٍ قويٍّ ينير لنفسك وللنّاس.

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
الهائلة (هول)	الكبيرة ، العظيمة	**استعض (عضض)**	استبدل

✓ الفكرة : بيان اختلاف الناس في القدرة على خلق السّرور

✓ الصور الفنيّة :

١) منهم المظلم كالمصباح المحترق ﴿ التذوّق الجمالي ﴾

صوّر الكاتب الانسان المتشائم الذي لا يستطيع خلق أي نوع من السرور بالمصباح المحترق الذي لا يبعث الضوء

٢) منهم المضيء كمصباح النوم ﴿ التذوّق الجمالي ﴾

صوّر الكاتب من فيه قليل من السرور بمصباح النوم الذي يبعث الضوء الخافت

٣) ومنهم ذو القدرة الهائلة كمصباح الحفلات ﴿ التذوّق الجمالي ﴾

صوّر الكاتب الانسان الذي يستطيع خلق السرور وبثّه في الآخرين حوله مصباحًا ينير في الحفلات بطاقة كبيرة

س١ وضّح دلالة قول الكاتب : { فغيّر مصباحك إن ضعف } التذوق الجمالي

يدلّ على ضرورة أن يغيّر المرء من حياته النفسية ويبحث عن أسباب السرور كلّما فقدها

- **الفقرة الثامنة والتاسعة :**

ولعلّ من أهمّ أسباب الحزن ضيق الأفق، وكثرة تفكير الإنسان في نفسه حتّى كأنّها مركز العالم، وكأنّ الشّمس والقمر والنّجوم والبحار والأنهار والأمّة والسّعادة والرّخاء كلّها خُلقت لشخصه، فهو يقيس كلّ المسائل بمقياس نفسه، ويديم التّفكير في نفسه وعلاقة العالم بها، وهذا – من غير ريب – يسبب البؤس والحزن، فمحال أن يجري العالم وَفْق نفسه؛ لأنّ نفسه ليست المركز، وإنّما هي نقطة صغيرة على المحيط العظيم، فإنْ هو وسّع أفقه، ونظر إلى العالم الفسيح، ونسِيَ نفسه أحيانًا، أو كثيرًا شعر بأنّ الأعباء التي تثقل كاهله، والقيود التي تثقل بها نفسه قد خفّتْ شيئًا فشيئًا، وتحلَّلتْ شيئًا فشيئًا.

وهذا هو السّبب في أنّ أكثر النّاس فراغًا أشدّهم ضيقًا بنفسه؛ لأنه يجد من زمنه ما يطيل التفكير فيها، فإن هو استغرق في عمله، وفكّر في ما حوله، كان له من ذلك لذّة مزدوجة: لذّة الفكر والعمل، ولذّة نسيان النفس.

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
ضيق الأفق	أي محدود التفكير قليل المعرفة	**يديم (دوم)**	يطيل
ريب	شكّ	**وفق**	حسب
الأعباء (عبأ)	جمع عبء ، وهو الحمل الثقيل	**كاهله**	المقصود الكتف
تحلّلت	تلاشت	**وسّع أفقه**	أكثر من الاطّلاع

✓ الفكرة : بيان السبب الرئيسي للحزن ، وضرب أمثلة عليه

✓ **الصور الفنية :**

١) شعر بأنّ الأعباء التي تثقل كاهله : صوّر الكاتب الأمور التي يطيل الإنسان التفكير فيها بالحمل الثقيل الذي يتعب كتفه

٢) **القيود التي تثقل بها نفسه قد خفّت شيئًا فشيئًا.** ﴿ التذوّق الجمالي ﴾

صوّر الكاتب الأعباء بقيود ثقيلة الوزن تقيد صاحبها عن الانطلاق والعمل

س١ من أسباب ضيق الإنسان انغلاقه على نفسه . ﴿ الفهم والتحليل ﴾

١) اذكر أبرز مظاهر هذا الانغلاق ؟

كثرة تفكير الإنسان في نفسه ، حتّى كأنها مركز العالم ، وكأنّ الشمس والقمر والنجوم والبحار والأنهار والأمة والسعادة والرخاء كلّها خُلقت لشخصه ، فهو يقيس كلّ المسائل بمقياس نفسه ويديم التفكير في نفسه وعلاقة العالم بها وهذا من غير ريب يسبّب البؤس والحزن ، فمحال ن يجري العالم وفق نفسه لأن نفسه ليست المركز وإنما هي نقطة صغيرة على المحيط العظيم

٢) كيف يستطيع تجاوزه ؟

بتوسيع أفقه ، ونظره إلى العالم الفسيح ، ونسيان نفسه ، حتى يشعر بأنّ الأعباء التي تثقل كاهله ، والقيود التي تثقل بها نفسه قد خفّت شيئًا فشيئًا ، وتحلّلت شيئًا فشيئًا .

س٢ قال أبو العتاهية : ﴿ الفهم والتحليل ﴾

إنّ الشبابَ والفراغَ والجِدَهْ مفسدةٌ للمرْءِ أيُّ مَفْسدَهْ

- **استخرج من النص ما يتوافق ومعنى هذا البيت ، مبيّنًا رأيك فيه**

ذلك أنّ الإنسان لا يحسُّ بالضيق أو الفراغ إن هو أشغل وقته ، واستثمره بالعمل المفيد ، فيشعر بلذّة إنجازه ويحصد ثمرة تعبه .

ويترك أيضًا للطالب ..

س٣ كيف يحقّق العمل السعادة للإنسان ؟ ﴿ الفهم والتحليل ﴾

إذا استغرق الإنسان في عمله ، وفكّر في ما حوله ، كان له من ذلك لذّة مزدوجة : لذة الفكر والعمل ، ولذّة نسيان النفس

س٤ وظّف الكاتب في النص بعض عناصر الطبيعة . ﴿ التذوّق الجمالي ﴾

أ- **اذكرها** : القمر والشمس والنجوم والبحار والأنهار

ب- إلى أي مدى نجح في توظيفه في رأيك :

نجح الكاتب في توظيف هذه العناصر بشكل كبير ، فقد استطاع أن يعبّر لنا عن أفكاره مستعينًا بهذه العناصر للتدليل على وجهة نظره

س٥ وضّح دلالة ما يلي : { كثرة تفكير الإنسان في نفسه حتى كأنّها مركز العالم } ﴿ التذوّق الجمالي ﴾

اهتمامه بذاته وجعلها محور تفكيره في علاقته مع الآخرين

س٦ اشرح مقولة ميخائيل نعيمة الآتية مبيّنًا التوافق بينها وبين الفقرة الثامنة من النص :

"على قدْر ما تتّسع نافذتك أو تضيق يتّسع الكون الذي تعيش فيه أو يضيق " ؟ ﴿ الفهم والتحليل ﴾

إذا امتلك الإنسان عقلًا واعيًا وبصيرة منفتحة وأفقًا واسعًا سيرى العالم من حوله واسعًا رحْبًا ، فتخفّ أعباؤه وهمومه فتتحلّل شيئًا فشيئًا ، أمّا إذا انغلق الإنسان على نفسه ولم يفكّر إلّا في ذاته سيبقى أسيرًا لنفسه وستتمكّن منه همومه وتؤرّقه . فبقدر رؤية الإنسان ومدى أفقه ستسعده الحياة أو تشقيه

- **الفقرة العاشرة :**

ولعلّ من دروس فنّ السّرور أن يقبض المرء على زمام تفكيره، فيصرِّفه كما يشاء؛ فإنْ هو تعرّض لموضوع مُقْبِض – كأنْ يناقش أسرته في أمر من الأمور المحزنة، أو يجادل شريكه أو صديقه في ما يؤدّي إلى الغضب – حوَّل ناحية تفكيره، وأثار مسألة أخرى سارّة ينسى بها مسألته الأولى المحزنة؛ فإن تضايقْت من أمر فتكلّمْ في غيره، وانقلْ تفكيرك كما تنقل بيادق الشّطرنج.

ومن هذه الدّروس أيضًا ألّا تقدّر الحياة فوق قيمتها؛ فالحياة هيِّنة، فاعمل الخير ما استطعت، وافرح ما استطعت، ولا تجمع على نفسك الألم بتوقّع الشّرّ، ثمّ الألم بوقوعه، فيكفي في هذه الحياة ألم واحد للشّرّ الواحد.

ولتفعل ما يفعله الفنّانون، فالرجل لا يزال يتشاعر حتى يكون شاعرًا، ويتخاطب حتى يصير خطيبًا، ويتكاتب حتى يصير كاتبًا، فتصنَّع الفرح والسّرور والابتسام للحياة، حتّى يكون التَّطبُّع طبعًا.

(أحمد أمين، فيض الخاطر، بتصرّف).

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
زمام (زمم)	الزّمام خيط يُشدُّ به، وزِمام الأمر مِلاكه ، أي قوامه وعنصره الأساسيّ	**مُقبض**	شديد
البيادق	مفردها البيْدق ، وهو الدّليل في السفر والجندي الراجل ، ومنه بيدق الشطرنج (جنديّ الشطرنج) وهو المقصود هنا	**هيّنة (هون)**	سهلة
يتشاعر	تكلّف قول الشعر ، والمقصود يحاول قول الشعر	**التطبُّع**	محاولة ممارسة الأمور حتى تكون جزءًا من السجيّة
الطبع	العادة ، السلوك المكتسب أو الموروث	**يتكاتب**	محاولة إتقان فن الكتابة
يتخاطب	محاولة إتقان فنّ الخطابة		

✓ **الفكرة :** بيان أهم دروس فنّ السّرور ، مع ضرب أمثلة عليها .

✓ **الصور الفنيّة :**

١) يقبض المرء زِمام تفكيره .

صوّر الكاتب التفكير بدابّة مربوطة يمكن السيطرة عليها

٢) وانقل تفكيرك كما تنقل بيادق الشطرنج .

صوّر الكاتب التنقّل بالتفكير كتنقّل بيادق الشطرنج

س١ على الإنسان أن يوجّه تفكيره نحو الفرح والبهجة ، بيّن ذلك . الفهم والتحليل

أن يقبض المرء زِمام تفكيره ؛ فيصرفه كما يشاء ؛ فإن هو تعرّض لموضوع مقبض —كأن يناقش أسرته في أمر من الأمور المحزنة ، أو يجادل شريكه ، أو صديقه في ما يؤدي إلى الغضب — حوّل ناحية تفكيره ، وأثار مسألة أخرى سارّة ينسى بها مسألته الأولى المحزنة ؛ فإن تضايقت من أمر فتكلّم في غيره ، وانقل تفكيرك كما تنقل بيادق الشطرنج .

س٢ قال تعالى : ﴿ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدّنيا ﴾ الفهم والتحليل

أ. فسّر قوله تعالى في الآية السابقة ؟

لا تلهكم الحياة الدّنيا بما فيها من عيشٍ رغد ونعيم زائل عن العمل الصالح للآخرة .

ب.استخرج من النص ما يقاربها في المعنى ؟

" الّا تقدّر الحياة فوق قيمتها ؛ فالحياة هيّنة ، فاعمل الخير ما استطعت .

ج – ناقش ما استخرجته في ضوء قول الرسول ﷺ :" ما لي وما للدّنيا ، ما أنا في الدّنيا إلّا كراكبٍ استظلّ تحت شجرةٍ ثمّ راح وتركها " (رواه الترمذيّ)

الإنسان في هذه الدّنيا عابر سبيل ، والرّاكب الذي يستظلّ تحت شجرة لا يعمد إلى أثاث فخم يضعه في ظلّ الشجرة ، وإنّما إلى ما تيسّر وسهل ، فلا يصنع لنفسه ما يدوم له فيها لأنّه راحل وعابر سبيل في هذه الدّنيا

س٣ كيف يجعل المرء السرور عادة في رأي الكاتب ؟ ﴿ الفهم والتحليل ﴾

يتصنّع الفرح والسرور والابتسام في مواقف حياته ويتعوّدها حتى يصبح التكلّف طبعًا ، فيفعل ما يفعله الفنّانون ، فالرجل لا يزال يتشاعر حتّى يكون شاعرًا ، ويتخاطب حتى يصير خطيبًا ، وتكاتب حتى يصير كاتبًا .

أسئلة إضافية من المعجم والدلالة :

٤– استبدل بكلّ تركيب من التركيبين اللذين تحتَهما خطّ في العبارة الآتية كلمة تؤدّي المعنى نفسه:

– "تراه حَرِج الصّدر، كاسف الوجه".

- **حرِج الصدر : ضائق**
- **كاسف الوجه : عابس أو حزين**

✓ **أسئلة إضافية من الفهم والتحليل :**

س١٢ في ضوء فهمك النصّ ، وازن بين شخصين : أحدهما قادر على خلق السرور ، والآخر شديد الضيق بنفسه من حيث صفات كلّ منهما

الأول : سيكون متفائلًا سعيدً واثقًا بنفسه قادرًا على تحمّل جميع الصّعاب

والثاني : على النقيض تمامًا ؛ إذ سيكون حزينًا متشائمًا لا يستطيع مواجهة الصّعاب بهمّة وإرادة

س١٣ للأسرة أثر كبير في تنشئة جيل متفائل قادر على العطاء ، بيّ كيف يتحقّق هذا في رأيك ؟

بخلق السرور في جوّ الأسرة ، والابتعاد عن كل ما يفسد العلاقة بين أفرادها ، وإشاعة الألفة والمحبّة والأمان ، وترقّب الخير والنجاح في أعمالها ، فيصبح كل فرد فيها مطمئن البال ، ساكن النفس ، قادرًا على العطاء ،

ويترك أيضًا للطالب

س١٦ اقترح وسائلًا أخرى تجدها أكثر مناسبة لأبناء جيلك تجلب لهم السرور ؟

يترك للطّالب ...

أنس الشلبي

✓ **أسئلة أخرى من التذوّق الجمالي :**

س٦ أكثر الكاتب من استخدام أسلوب التفضيل

أ- استخرج مثالين على هذا .

أكثر ، أشدّ ، أقوى

ب- علّل كثرة استخدامه .

المقارنة بين الأشياء لبيان تميّزها وأفضليتها

قضايا لغويّة

الهمزة

الهمزة ثلاثة أقسام تبعًا لموقعها: همزة في أول الكلمة وهي همزة الوصل وهمزة القطع، والهمزة المتوسطة، والهمزة المتطرفة في آخر الكلمة.

أولًا : همزتا الوصل والقطع :

❖ **همزة الوصل** : هي التي تكتب بصورة (ا) ولا تنطق في درج الكلام وتنطق في أول الكلام .

- **مواضعها :**

١- **الأسماء المخصوصة** : اسم ، ابن ، ابنة ، اثنان، اثنتان امرؤ ، امرأة

٢- الأفعال :

أ. **أمر الفعل الثلاثي** : كتبَ : اكتبْ ، شربَ : اشربْ ، لعبَ : العبْ

ب. **ماضي الفعل الخماسي وأمره ومصدره** ، نحو :

الفعل الخماسي	ماضيه	أمره	مصدره
اقتصد	اقتصدَ	اقتصدْ	اقتصاد
انكسر	انكسرَ	انكسرْ	انكسار

- **ملاحظة** : يمكن صياغة المصدر من خلال استخدام عبارة (قام بعملية ...) ، فمثلًا :

اجتمعَ : قام بعملية الاجتماع ، اقتصدَ : قام بعملية الاقتصاد وهكذا ...

- ويأتي وزن المصدر الخماسي : افتعال : نحو ابتداء ، وانفعال نحو : انصراف

ج – **ماضي الفعل السداسي وأمره ومصدره ، نحو** :

الفعل السداسي	ماضيه	أمره	مصدره
استخدم	استخدمَ	استخدمْ	استخدام
استجاب	استجابَ	استجبْ	استجابة

٣- **همزة (ال التعريف)** : نحو : الكتاب ، البطاقة

- **سؤال** : بيّن كتابة الهمزة بالصورة التي جاءت عليها في الكلمات الآتية :

(اسم ، اركضْ ، انزعاج ، استقبلْ ، الكتاب)

- **الإجابة النموذجيّة** :

١. اسم : همزة وصل ، لأنه من الأسماء المخصوصة

٢. اركض : همزة وصل ، أمر الفعل الثلاثي

٣. انزعاج : همزة وصل ، مصدر الفعل الخماسي

٤. استقبلْ : همزة وصل ، أمر الفعل السداسي

٥. الكتاب : همزة وصل ، ال التعريف

❖ **همزة القطع** : وهي التي تكتب على صورة (أ ، إ) وتنطق أينما وجدت .

- مواضعها :

١- **الأسماء** : جميع الأسماء ما عدا الأسماء المخصوصة

٢- الأفعال :

أ. **الفعل الثلاثي المهموز الفاء** : نحو : أكل ، أخذ ، أنِسَ ، أمرَ

- معنى مهموز الفاء أي أن فاء الكلمة وقعت همزة ؛ أي بداية الفعل همزة

فـــعـــــل
↓
أ كـــل : نلاحظ الهمزة وقعت في فاء الفعل

ب- **ماضي الفعل الرباعي المهموز وأمره ومصدره** . نحو:

الفعل الرباعي	ماضيه	أمره	مصدره
أحسن	أحْسنَ	أحسِنْ	إحسان
أكرم	أكرمَ	أكرمْ	إكرام

ج- **الفعل المضارع المسند إلى ياء المتكلم** ، نحو : أَكتبُ ، أَشربُ ، أتمرّنُ ، أُسابقُ .

- **الحروف المهموزة** جميعها ومنها :

١. إنْ (حرف الشرط)
٢. أنْ (حرف نصب)
٣. أو (حرف العطف)

- **سؤال** : بيّن سبب كتابة الهمزة بالصورة التي جاءت عليها في الكلمات الآتية (أخذَ ، أركضُ ، إبداع)
- **الإجابة النموذجيّة** :

١. أخذَ : همزة قطع ، فعل ثلاثي مهموز الفاء
٢. أركضُ : همزة قطع ، فعل مضارع مسند إلى ياء المتكلّم
٣. إبداع : همزة قطع ، مصدر لفعل رباعي

ثانيًا : **الهمزة المتوسطة :**

تعتمد كتابتها على حركة الهمزة وحركة ما قبلها ، فتكتب على ما يناسب الحرف الأقوى .

قاعدة (حفظ) :

أقوى الحركات في العربيّة الكسرة وتناسبها النبرة (ئـ ، ـئـ) ، تليها الضمة وتناسبها الواو(ؤ) ، تليها الفتحة وتناسبها الألف (أ) ،ثمّ (السكون التي ليست بحركة) .

✓ **مثال** : **ذِئْب** : حركة الهمزة السكون ، وحركة الحرف الذي قبلها الكسرة ، والكسرة أقوى من السكون لذا كتبت الهمزة على نبرة .

✓ **مثال** : مُؤْتَة : مُـؤْ تَـة

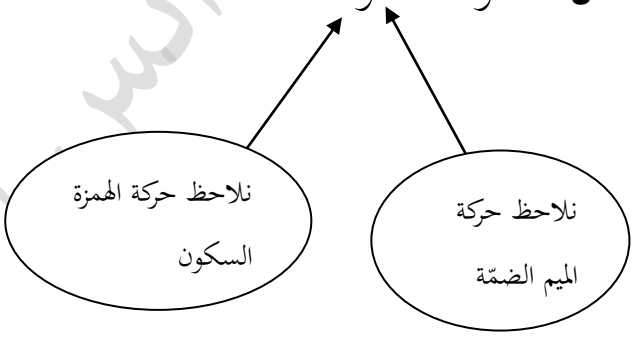

والضمّة أقوى من السكون لذا كتبت على واو .

✓ **سؤال:** بيّن سبب كتابة الهمزة بالصورة التي جاءت عليها في الكلمات الآتية (ملائِمة ، مسْؤول ، مكافأة)

- **الإجابة النموذجيّة :**

١. **ملائِمة** : الهمزة متوسطة ، كتبت على نبرة ، لأنّها ساكنة وما قبلها حرف مدّ ساكن

٢. **مسْؤول** : الهمزة متوسطة ، كتبت على واو، لأنّها مضمومة وما قبلها حرف ساكن

٣. **مكافَأَة** : الهمزة متوسطة ، كتبت على ألف ، لأنّها مفتوحة وما قبلها حرف مفتوح

أنس الشلبي

ثالثًا **الهمزة المتطرفة** :

وهي الهمزة التي تكون في نهاية الكلمة .

- **وتعتمد كتابتها على حركة ما قبلها ، فتكتب على حرف يناسب هذه الحركة نحو :**
  - قَرَأَ (قبلها فتحة فكتبت على ألف)
  - تهيُّؤ (قبلها ضمة فكتبت على واو)
  - شاطِئ (قبلها كسرة فكتبت على ياء)
- **وتكتب على السطر إذا كان ما قبلها ساكنًا أو حرف مدّ ، نحو : مِلْء ، دعاء**

- **وإذا كانت الهمزة متطرفة في كلمة منونة بتنوين الفتح " النصب " والحرف الذي قبلها من الحروف التي يمكن أن وصلها بما بعدها ،فإنها تكتب على نبرة** ، نحو :
  - شيْئًا ، دفئًا
  - شـيْـئًا ، دفـئًـا

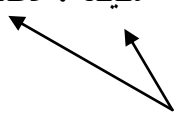

  - نلاحظ أن الياء والفاء من الحروف التي يمكن اتصالها بما بعدا (يـ) (فـ)
  - أمّا إذا كان الحرف الذي قبل الهمزة لا يمكن وصله بما بعده بقيت الهمزة كما هي مفردة على السطر ، نحو :

ضوءًا ، جزءًا

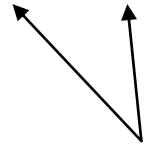

نلاحظ أن حرفي الواو والزاي لا يمكن وصلهما بالحرف الذي بعدهما .

- الحروف التي لا تقبل الاتّصال هي (د ، ذ ، ر ، ز ، و) ، أما باقي الحروف تقبل الاتصال
- الألف يعتبر حرف مدّ والهمزة المتطرفة بعدها تأتي على السطر كما ذُكر آنفًا .

- سؤال : بيّن سبب كتابة الهمزة بالصورة التي جاءت عليها في الكلمات الآتية (قرَأ ، مقرِئ ، تجرُّؤ ، دفْء ، الأعباء ، دفئًا)

١. **قرَأ** : الهمزة متطرّفة ، وما قبلها مفتوح

٢. **مقرئ** : الهمزة متطرّفة ، وما قبلها مكسور

٣. **تجرُّؤ** : الهمزة متطرّفة ، وما قبلها مضموم

٤. **دفْء** : الهمزة متطرّفة ، وما قبلها ساكن

٥. **الأعباء** : الهمزة متطرّفة ، وما قبلها مدّ ساكن

٦. **دفئًا** : كتبت على نبرة ، لأنّ الهمزة متطرّف في كلمة منوّنة بتنوين الفتح " النصب " ، والحرف الذي قبلها من الحروف التي يمكن وصلها بما بعدها

تدريبات

١– اضبط حرف الشين أو السين في الكلمات الآتية:

نشأ، مُنشئ، منشأة، ناشئ، نشء، يُنْشئون، منشأ، مسؤول، سئل.

- الإجابة :

نشَأ ، منشِئ ، منشأة ، ناشِئ ، نشْء

ينشِئون ، منشَأ ، مسْؤول ، سُئِل

٢– اختر الإجابة الصحيحة لما يأتي:

أ – يستخدم المعلم إستراتيجيّات تدريس ..... للمحتوى التعليميّ. (ملاءمة/ ملائمة)

ب– صُرِفتْ للطّالب الجامعيّ ..... ماليّة لتميّزه. (مكافئة/ مكافأة)

جـ– ..... جهدك تشعر بالسّعادة. (أبذل/ ابذل)

- الإجابة

أ- ملائمة ج- ابذل

ب- مكافأة

٣- بيّن سبب كتابة الهمزة بالصّورة التي جاءت عليها في ما تحته خطّ في العبارات الآتية:

أ - المسؤولية عبْء كبير.

ب- الشّيْء بالشّيْء يُذْكَر.

جـ- تطوّر التعليم نحو الاقتصاد المعرفيّ.

د - أوَتِ المبرّة اليتيم.

هـ- استراح العامل بعد عمله.

- الإجابة :

أ- عبء : متطرّفة وما قبلها ساكن هـ- استراحَ : همزة وصل / فعل ماضٍ سداسي

ب- الشّيء : متطرفة وما قبلها ساكن

ج - الاقتصاد : همزة وصل / مصدر لفعل خماسي

د- أوت : فعل ثلاثي مهموز الفاء

٤- علّل: تكتب الهمزة على نبرة في كلمة "شِئْتُ" ومنفردة في كلمة "شاءَ".

- **شِئْت** : همزة متوسطة /كتبت على نبرة لأنّها ساكنة وما قبلها مكسور
- **شاءَ** : همزة متطرفة / لأنّ ما قبلها ساكن

٥– عُد إلى الفقرة الثّامنة التي تبدأ بـ "ولعلّ من أهمّ ..إلى.. وتحلّلت شيئًا فشيئًا" من نصّ القراءة، واستخرج منها الكلمات المهموزة، وبيّن سبب كتابة الهمزة بالصّورة التي رُسمت عليها.

١. **المسائل** : كتبت على النبرة ؛ لأنها مكسورة وما قبلها مدّ ساكن

٢. **البُؤْس** : كتبت على واو ؛ لأنّها ساكنة وما قبلها مضموم

٣. **الأعباء** : كتبت منفردة على السطر ؛ لأنّها متطرّفة بعد مدّ ساكن

٤. **شيْئًا** : كتبت على نبرة ؛ لأنّ الهمزة متطرفة في كلمة منونة بتنوين الفتح " النصب " ، والحرف الذي قبلها من الحروف التي يمكن وصلها بما بعدها

٥. الحزن ، الأفق ، الإنسان ، العالم ، الشمس ، القمر ، النجوم ، البحار ، الأنهار ... الخ (ال) التعريف همزتها وصل دخلت على الأسماء

٦. أفق ، إنسان ، أهم ، أسباب ، أفقه ، أعباء ... الخ همزة قطع في بداية الاسم / لأنّها أسماء ليست من مجموعة الأسماء المخصوصة بهمزة وصل

٧. كأنّ ، لأنّ ، أنْ ، إلى ، إنّ . همزة قطع لأنّها حروف مهموزة

أنس الشابي

الكتابة

المقالة

درسْتَ في صفّ سابق فنّ المقالة، ويمكن إيجاز خطوات إعدادها في ما يأتي:

١– الإعداد والتّحضير: جمع الحقائق والآراء في موضوع المقالة.

٢–التّنفيذ: ترتيب الأفكار وعرضها في فقرات متسلسلة ومترابطة.

٣– التّنقيح والتّحرير: الخطوة الأخيرة التي ينظر فيها الكاتب في لغة مقالته وصحّة تراكيبها ورصانة عباراتها.

اكتب مقالة في واحد من الموضوعين الآتيين بما لا يقلّ عن مئة وخمسين كلمة، مراعيًا الخطوات التي درستها:

١– سعادة المرء في عطائه.

٢– أثر الابتسامة في حياة الأفراد.

التقويم الذاتيّ

بعد كتابتي المقالة أتأكّد من أنّني:

١– جمعت الحقائق والآراء في موضوع المقالة.

٢– رتّبت الأفكار وعرضتها في فقرات متسلسلة ومترابطة.

٣– نقّحت مقالتي وحررتها من الأخطاء اللّغويّة، ونظرت في صحّة تراكيبها ورصانة عباراتها.

٤– استبعدت المعلومات والأفكار المكرورة الخارجة عن الموضوع.

قال تعالى:

﴿ ولسوف يُعطيكَ ربّك فترضى ﴾